نبذة عن حياة

آية اللّه المعظم خادم الشريعة

ميرزا عبد الرسول الحائري الأحقاقي

أعلى اللّه مقامه

المصدر: كتاب الأنوار اللامعة

نبذة عن حياة خادم الشريعة آية الله ميرزا عبدالرسول قدس سره

ولادته ونشأته :

ولد في اليوم الثاني عشر من شهر تشرين الأول عام ١٩٢٨م في مدينة الكويت وسط أسرة العلم و التقوى و الإيمان وبيت ولاية ومحبة أهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين.

نشأ وترعرع في بيت علم و فضيلة و تقوى و صلاح ، وتربى منذ اللحظات الأولى من حياته في مهد الديانة و الإيمان ، وأشبع جسمه و روحه بلبن المحبة و الولاية ، و افتتح لسانه ناطقاً محمد و آل محمد عليهم السلام.

دراسته للمقدمات و المرحلة الابتدائية :

عندما بلغ السادس من عمره تعلم قراءة القرآن الكريم و تعرف على جوانب من أصول الدين و الواجبات و المنهيات والضرورات من الشرع المطهر في أقل من سنة لدى المرحوم السيد أحمد مدرس فسقنديسي رضوان الله عليه.

وقد بدأ دراسته الابتدائية في مدينة أسكو و اجتاز الصفوف الثلاثة الابتدائية في مدرسة شابور و سافر بعدها مع والده الجليل إلى الكربلاء المقدسة حيث أنهى الصف الرابع الابتدائي في مدرسة (حسيني إيراني) في كربلاء و أكمل الصف الخامس و السادس الابتدائي في مدرسة ابن يمين في مدينة مشهد المقدسة.

ولما سافر مع والده الجليل إلى الأحساء انشغل سماحته بتحصيل العلوم الدينية و المعارف الإسلامية تحت إشراف الشيخ الأجل المرحوم الشيخ أحمد البوعلي الأحسائي رضوان الله عليه حيث لم تمر سوى فترة وجيزة على دراسته اقترح هذا الأستاذ الجليل أعلى الله مقامه على سماحة والده الماجد أن يشرفه بزي علماء الدين.

تشرفه بزي علماء الدين :

وفي ليلة ولادة خامس آل العباد عليه آلاف التحية و الثناء عام ١٣٦٣ هـ حيث كان أهالي الأحساء الغيارى قد أقاموا في تلك الليلة حفلاً بهيجاً كبيراً بهذه المناسبة المباركة ، بادر سماحة والده المرجع الديني الكبير المولى الميرزا حسن الحائري قدس سره أمام تلك الجموع المحتفلة إلى وضع العمة على رأسه وخاطبه قائلا (من جد وجد)

دراسته للمرحلة المتوسطة و الثانوية :

بدأ دراسته للمرحلة المتوسطة وسجل للاشتراك في الامتحانات المتفرقة لهذه المرحلة في مدينة تبريز و كانت القوانين تسمح آنذاك للمتقدم أن يمتحن بمواد الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة بشكل متفرق وخارجي في عام واحد,حيث بذل جهداً كبيراً خلال شهر ونصف لمراجعة وحفظ دروس هذه المراحل الثلاثة, واشترك مع جمع من المتقدمين للامتحانات, فاندهش الجميع لأنهم يرون ولأول مرة عالم دين يشترك في امتحانات المر حله المتوسطة .

وبعد إنهاء الامتحانات بفترة وجيزة أخبره رئيس لجنة الامتحانات بالنبأ السعيد وهو ناجح.

ولإكمال المرحلة الثانوية سجل في ثانوية لقمان في مدينة تبريز وحضر دروس الصف الثاني عشر وفي نهاية السنة اشترك في الامتحانات ونجح.

وهكذا أنهى المرحلة المتوسطة والثانوية التي تستغرق ستة أعوام خلال عامين وشهر ونصف فقط.

دراسته الجامعية :

وفي عام (١٣٣١هـ.ش/ ١٩٥٢ م)اشترك في امتحانات الدخول إلى كلية الإلهيات: المعقول والمنقول , في جامعة طهران, فنجح بدرجه ممتاز ,وبعد ست سنوات من دراسته في هذه الجامعة تمكن من إنهاء المرحلة الجامعية ونال الشهادة الرسمية بجدارة.

بعض نشاطاته :

وقد اشتغل لفترة طويلة في التدريس و التحقيق و التأليف حيث قام بتدريس كافة الكتب الفقهية و الأصولية في مرحلة السطوح لمجامع من طلبة العلم في مدينة تبريز ، كما قام بالتدريس

في مستوى البحث الخارج لمئات من الطلاب و الفضلاء في مدرسة (حجة الإسلام) الدينية لسنوات عديدة قبل أن تضطره الظروف للتوقف عن هذه المهمة الشريفة.

مؤلفاته :

١- الولايــة .
٢- تفسير الثقليـن.
٣- قرنان من الاجتهاد و المرجعية.

وله حفظه الله أكثر من خمسين مجلد من الكتب في مختلف العلوم الأدبية و الدينية لاسيما حول معارف أهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين منها مطبوع ومنها مخطوطة.

دراسته في الحوزات العلمية و أساتذته :

من أجل الاغتراف من معين العلم و المعرفة و كل ما يرتبط بالعلم الإلهي و تحقيقاً لطموحه العلمي سافر إلى مشهد المقدسة فدرس علم النحو و المعاني و البيان و البديع عند العلامة

الجليل المرحوم أديب النيشابوري و شرح المنظومة عند العلامة الكبير والمفكر الفريد سماحة آية الله زين الدين ميرزا جعفر زاهدي ، كما درس تفسير القرآن الكريم عند المفسر القدير محي الدين إلهي قمشه إي ، وعلم العرفان عند الخطيب الشهير كمالي سبزواري ، و الأصول و الفقه و حكمة أهل البيت عليهم السلام عند والده الجليل ، ودرس كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري عند سماحة آية الله السيد مهدي أنكجي ، ودرس كتاب كفاية الأصول للشيخ الخراساني عند سماحة آية الله السيد المستنبط الغروي ، ودرس كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري عند العالم النحرير الميرزا جعفر شيخ الأئمة ، وشرح المنظومة للسبزواري ، وبحث الخارج في العروة الوثقى لسماحة آية الله السيد كاظم اليزدي لدى العلامة آية الله السيد مرتضى المستنبط الغروي ، ودرس كتاب أسفار ملا صدرا ، وبحث الخارج لتبصرة العلامة لدى سماحة آية الله الحاج السيد إبراهيم العلوي الخوئي .

وكان يحضر في الحوزة العلمية لسماحة آية الله الحاج ميرزا فتاح شهيدي ، ولسماحة آية الله الميرزا رضي زنوزي للاستفادة من درس بحث الخارج في أصول الفقه وكذلك كان يشترك في الأبحاث العلمية الفقهية و الحكمية لآية الله ثقة الإسلام التبريزي و العلامة الكبير الشيخ جعفر الزاهدي ، وغيرهم أعلى الله كلمتهم.

إجازاته :

وقد حصل من بعض هؤلاء على إجازات في الرواية و الاجتهاد ، منهم :

١- والده الماجد سماحة الإمام المصلح و العبد الصالح الكبير المولى آية الله الميرزا حسن الحائري الأحقاقي.

٢- سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام .

٣- سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا عبد الله ثقة الإسلام.

٤- سماحة آية الله المعظم الحاج زين الدين جعفر الزاهدي.

٥- سماحة آية الله المعظم الحاج السيد إبراهيم العلوي الخوئي.

٦- سماحة آية الله المعظم الحاج السيد كاظم مرعشي.

وفاته :

وفي يوم الأربعاء الثاني من شوال عام ١٤٢٤ هجري الموافق ٢٦/نوفمبر ٢٠٠٣ ميلادي وعن عمر يناهز ٧٥ عاما فقد العالم الإسلامي خادم الشريعة الغراء المولى الميرزا عبد الرسول الإحقاقي أثر وعكة صحية وذلك في أحد المستشفيات في العاصمة البريطانية لندن.